بسم الله الرحمن الرحيم



مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي تقدم

إلى إخوتي في شام الملاحم والفتوحات

آدم يحيى غدن - عزام الأمريكي

جمادى الأولى 1434 - مارس-آذار 2013

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أيّها الشعب السوري المسلم البطل، أيّها الإخوة المجاهدون في شام الإسلام والرباط، شام الملاحم والفتوحات، أيّها الأبطال الثائرون على الكفر والظلم والإلحاد، أيّها المقاتلون على مرمى حجرٍ من بيت المقدس، أيها الذائدون عن عقر دار المسلمين بل عن ديار المسلمين كلّها: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال الحق تبارك وتعالى: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.

الله أكبر على كلّ طاغيةٍ متجبّر. الله أكبر على كلّ كافر متكبّر. الله أكبر على كل مجرمٍ وسفاح.

اللهُ أكبَرُ مِلْءَ كلِّ مَسامِعٍ***لما أُزيلَ الوَقْرُ من آذانِ

وتَطَــلَّعَتْ نحوَ المآذِنِ أعينٌ***سَئِمَتْ من الإذلالِ والإذعانِ

هي عزَّةُ الإسلامِ عَمَّتْ أرضَنا***وسَمَتْ بمَنْ فيها من الإنسانِ

حتى غدا البَدَوِيُّ في أَسْمالِهِ***يطأُ العُروشَ بعزَّةِ الإيمانِ

من ذَلَّ للهِ القديرِ عَنَتْ لهُ***كلُّ الطغاةِ بقدْرةِ الرحمنِ

من قامَ في وجهِ الظَلومِ مجاهداً***فهو الشهيدُ شَهادةَ الشُجعانِ

من قالَ: لا للظلمِ دونَ تردُّدٍ***فهو الجديرُ بِجَنَّةِ الرِّضوانِ

المؤمنونَ عزيزةٌ راياتُهم***سَحَقَتْ صَغارَ الكفْرِ والأوثانِ

فبعد ما يقرب من عامين من بدء انتفاضة الشعب السوري المجيدة لا تزال الحرب على أشدها، ولا تزال دماء الشهداء تسيل بغزارةٍ قلّ نظيرها، حيث تشير آخر الأرقام إلى سقوط أكثر من سبعين ألف قتيل، ولا تزال كتائب المجاهدين تشق طريقها نحو النصر بإذن الله وتنزل الضربة تلو الضربة على رؤوس الطغاة البعثيين وأعوانهم من النصيرية والرافضة والمرتزقة والمغرّر بهم، ولا تزال المؤامرات تحاك ضدّ الثورة في السرّ والعلن وعلى يد جهاتٍ عالميةٍ وإقليميةٍ ومحلّيةٍ ذات توجهاتٍ مختلفةٍ ومتنوّعة. ولا غرابة في ذلك، إذ لا يخفى على العارف بالدين والسياسة والتاريخ والجغرافيا والعلوم العسكرية أنّ إسقاط النظام العلماني القومي الباطني في دمشق هو خطوةٌ مهمةٌ وضروريةٌ نحو تحرير بيت المقدس والمسجد الأقصى، بغضّ النظر عن الخلاف السياسي بين هذا النظام والصهاينة والذي قد يصل إلى حد العمل العسكري أحياناً، إلا أنه خلافٌ لا يهدّد مستقبل الاحتلال ووجوده كما يهدّده المجاهدون على سبيل المثال.

وما تصريحات عدوّ الإنسانية (نتنياهو) في يوم السادس من كانون الثاني-يناير بضرورة بناء سياجٍ أمني أكثر تحصيناً على حدود الجولان المحتلة مع سورية، ثمّ التهديدات الإسرائيلية بقصف سورية في حال استيلاء المعارضة السورية المسلّحة على مخازن الأسلحة الكيمائية إلا دليلٌ آخر على مدى اعتماد اليهود على هذا النظام المنافق وجيشه الفاجر وارتياحهم له وخوفهم من تأثير سقوطه وغيابه على أمنهم.

شهيد الإسلام –كما نحسبه – الشيخ عبد الله عزام – تقبله الله – في الذكرى السابعة لمجزرة حماة يتحدث عن خوف اليهود من سقوط نظام الأسد:

كان اليهود يرقبون معركة سورية وهم يرتجفون هلعاً ويرتعدون خوفاً. وكلما قارب الطاغية السقوط تبادر الكفر من كل الأرض لينقذه، وبمسرحية. فعندما ترنح للسقوط، افتعل اليهود قضية نزع الصواريخ من لبنان، وتصدى لهم "بطل الصمود" حافظ، ووقف وحده في الميدان أمام اليهود، وأصر على إبقاء الصواريخ، وبدأت الصحف العالمية كلها تعزف على نغم الصواريخ، وبدا في الميدان فارس واحد أمام أعداء البشرية والزمان اليهود. إذن فالإخوان الذين يطعنونه من الخلف هم أصدقاء اليهود وحلفاؤهم وأعداء حبيب الشعب ورمز صموده. وترنح مرة أخرى للسقوط، واقتحم عليه النسور الصقور في داخل قصره، وألقوا عليه القنبلة، وألقى حارسه الفلسطيني اليساري الثوري بنفسه عليه، [...] ونجا الطاغية، وكان آنذاك [رئيس وزراء اليهود] (بيغن) بداخل المستشفى، وإذا بـ(بيغن) ينتفض من فوق سرير المستشفى [كلمات غير مفهومة]: (ماذا نصنع؟ إنه سيسقط! والإرهابيون...!!!)

هيثم المالح

معارض سوري:

كانت مذابح ومجازر ارتكبت في حماة، في جسر الشغور، في حلب، في سجن تدمور. في حماة....الإحصاءات تقريباً نحو 47000 شهيد قتل في حماة. حتى قتل الأطفال الصغار. لم يستثن النظام أحداً. [...] الآن توجد ثورة. في عام 82 صارت أحداث متفرقة وليست أحداث شاملة لسورية. الآن الشعب السوري كله انتفض.

مقدم البرنامج:

كل الثورات أحدثت إرباكاً كبيراً في أي محاولة لقراءة الواقع السياسي في المنطقة العربية، لكن الثورة السورية تحديداً أحدثت الإرباك الأكبر. لماذا سورية تحديداً تطرح كل هذه الأسئلة اليوم، كل هذه النقاشات، كل هذا القلق الإقليمي في المنطقة؟

د. محمد حامد الأحمري

رئيس منتدى العلاقات العربية والدولية:

سورية هي من المناطق الأساسية في قلب العالم العربي، وهي في نفس الوقت على علاقة مواجهة مع أصدقائه ومع أعدائه. هي رمزية في تاريخها، رمزية في مكانتها. هي تقريباً شمال الجزيرة العربية، ممكن عاصمة شمال الجزيرة العربية. هي بين المشرق والمغرب والشمال والجنوب.

علاقاتها مع تركيا، علاقاتها مع إسرائيل، علاقاتها مع إيران، علاقاتها مع العراق الجديد، علاقاتها مع العالم العربي الجديد: كل هذا يمثل تحدياً لما يمكن أن تكون رمزية له.

أيضاً، هي بقية عالم الخمسينيات والستينيات، حيث كانت الدولة الصلبة التي في مصادمة وفي مواجهة مع الأمة: الحكومة الغريبة عن الشعب. هي رمز قديم للاستبداد الشيوعي القديم، الاستبداد البعثي، إلى آخره. [...] التغيير فيها أساسي جداً من أجل كل هؤلاء الشركاء، من أجل مستقبل العرب ومستقبل المسلمين ومستقبل إسرائيل ومستقبل إيران ومستقبل العراق، فلذلك كانت حاسمة والتغيير فيها مؤثر جداً على كل المنطقة.

د. وليد عبد الحي

أستاذ العلاقات الدولية

جامعة اليرموك الأردنية:

المسألة بالنسبة لسورية مرتبطة أولاً بالموقع الجيوستراتجي لهذه الدولة، بحكم وجودها أولاً بجوار إسرائيل. الجانب الثاني: بحكم وجودها في منطقة قريبة من العراق ومناطق البترول. الجانب الثالث: بحكم تحالفاتها التقليدية.

ولذلك فإنّ قوى الطغيان العالمي وعلى رأسها أمريكا وفرنسا وبريطانيا وروسيا وإسرائيل وهيئة الأمم المتحدة تكافح جميعاً وأشتاتاً من أجل الحفاظ على مصالحها في سورية، وتحاول استمالة بعض المنشقّين عن نظام دمشق والساسة المعارضين له لكي يشكّلوا نواة نظامٍ فاسدٍ جديدٍ تابعٍ للغرب ليخلف النظام الأسدي المهدّد بالسقوط في أيّ لحظةٍ. ويستعين الغرب في ذلك بعملائه من حكام تركيا والسعودية والأردن ودويلات الخليج الذين يقدّمون الدعم المادي والإعلامي لبعض الأطراف المنتسبة إلى الثورة في سبيل تجنيدها وتحويلها إلى ألاعيب بيد الغرب وعملائه.

أيها الإخوة في شام الرباط والجهاد: لقد بات من الواضح لكم ولكلّ عاقلٍ على وجه الأرض أنّ دعم دول الغرب المعلن لثورات الشعوب الإسلامية لا حقيقة له، وإنّما هو محاولةٌ يائسةٌ من قبل هذه الدول الفاشلة المهزومة للمحافظة على نفوذها في منطقتنا بخدع الشعوب وإيهامها أنّ الغرب يريد مصلحتها وأنّه يريد لها الحرّيّة والتقدّم والاستقلال. ولكنّ الحقيقة غير ذلك. فلا تشابه البتة بين إرادة وأهداف الشعوب المسلمة الثائرة وإرادة ما يسمّى بالمجتمع الدولي.

فأنتم – أيّها الإخوة المسلمون الثائرون – تريدون الإسلام والكرامة والعدالة والحقوق والحريات الشرعية والتحرر من هيمنة الطغاة المحليين والدوليين، وأمّا ما يسمّى بالمجتمع الدولي فإنّه يريد لكم نظاماً تابعاً فاسداً مروّضاً يولّي وجهه شطر أمريكا ويسالم ما يسمّى بإسرائيل ويفرض عليكم النظام الديمقراطي المدني الذي يجعل السيادة المطلقة وحقّ التشريع للشعب الذي يمارسهما عبر نوّابه في البرلمان، في حينٍ أنهما في الإسلام لله وحده ومن أخصّ خصائص الألوهية والربوبية، أي أنّ النظام الديمقراطي يجعل من البشر آلهةً من دون الله يشرّعون من الدين ما لم يأذن به الله، حيث أن الله تبارك وتعالى لم يأذن لعباده أن يجعلوا من أنفسهم أنداداً له في ألوهيته وربوبية، ولا أذن لهم أن يحكموا بغير ما أنزل في كتابه وأوحى لرسوله، ولا سمح لهم أن يشرّعوا لأنفسهم أحكاماً وقوانين تحلّل الحرام وتحرّم الحلال وتخالف النصوص الشرعية القطعية والإجماعات الثابتة.

الشيخ الشهيد كما نحسبه عبد الله عزام رحمه الله يبين حقيقة الحكم والتشريع بغير ما أنزل الله:

لا إله إلا الله تعني الحكم بما أنزل الله. وعدم الحكم بما أنزل الله يعني نفي الألوهية في حياة البشر وادعاء بعض البشر الربوبية على البشر دون أن يعلموا. [...]

إن الذي يقدم أمر رجل من الناس على رب العالمين، سواء كان لمصلحة، أو لأمر من الأمور، فإنه يقدم عبادة هذا الإنسان الفاني على رب الأزل والأبد، على الله الأزلي الأبدي سبحانه، على الأول والآخر. ولا يشرع أحد قانوناً من القوانين يستبدل به قانون الله عز وجل إلا ويمر في خاطره أن هذا القانون أفضل من قانون رب العالمين لهذه المرحلة. وهذا كفر بواح وشرك صراح لا يشك به أحد من أهل هذه الملة. [...]

والناس لا يدركون أن الذي يقول (إن السارق يسجن شهرين) لا يختلف أبداً عن الذي يقول (إن صلاة المغرب أربع ركعات). هذا تغيير لشرع الله، وهذا تغيير لشرع الله. والذي قال من فوق سبع طباق (فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) هو الذي قال (فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا). وهذه آية قرءانية وهذه آية قرءانية. (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ

إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ). ليس هنالك فرق بين الذي يقول (إن صلاة الصبح ثلاث ركعات) وبين الذي يقول (إن حكم القاتل سجن سنة). ليس هنالك فرق بين الذي يقول (إن عقوبة الزاني ستة أشهر) وبين الذي يقول (إن الصيام ليس في رمضان، إن الصيام الآن في محرم). [...]

وقد فهم الصحابة هذه المعاني، وما كان يدور بخلدهم أن إنساناً يعترف بالله رباً وبمحمد نبياً ورسولاً وبالقرءان حاكماً وإماماً، يضعه جانباً ثم يرتضي بعد ذلك حكم البشر ويقدمه عليه. [...]

ما كان يظن هؤلاء الصحب الكرام ولا كان يدور بخلدهم أنه سيأتي يوماً من الأيام أناس ممن يتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفضون شرع الله ويرفضون شرع رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم يحكمون في دمائهم وأعراضهم وأرواحهم وحياتهم قول (جون) و(أنطون) و(كابتان) و(جفران) و(نابليون) وغيره.

النظام الديمقراطي المدني العلماني، الذي ليس كما يظن بعضنا مجرّد آليةٍ محايدةٍ بإمكان أي شعب في الأرض أن يستفيد منها في تنظيم أموره وإدارة شؤونه، وإنّما هو منظومةٌ فكريةٌ وسياسيةٌ متكاملةٌ وموروثٌ ثقافيٌ غربيٌ بحيث لا يمكن فصل هذا النظام عن أصوله اليونانية الوثنية والفرنسية العلمانية والأمريكية الصليبية. ولذلك فقد استنكر بعض الخبراء من الغربيين أنفسهم المساعي الأمريكية والغربية لفرض هذا النظام على العالم الإسلامي رغم الفروق الجوهرية التاريخية والثقافية بين حضارتنا وحضارتهم، واعتبر هؤلاء الخبراء أن هذه المحاولات تنبع من جهل الغربيين بالواقع والتاريخ، ومن عداوة قادتهم للإسلام.

صوت الصحفية:

–هل هذا هو السبب الذي يدفعك إلى القول بأن هدف إقامة دولة علمانية في أفغانستان والعراق بعيد المنال؟

مايكل شيور

المدير السابق لوحدة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية السي.آي.أيه.
الخاصة بملاحقة شهيد الإسلام الشيخ المجاهد أسامة بن لادن رحمه الله

نعم. ولا علاقة للأمر بقدرات المسلمين باعتبارهم بشر، فكل البشر قادرون على كل الأشياء فيما أظن. ولكننا قررنا أن نقيم دولة ديمقراطية علمانية في أفغانستان والعراق حيث لم يوجد فصل بين الدين والدولة تاريخياً. بل أكثر المسلمين يستخفون بمبدأ الفصل بين الدين والدولة، ويتساءلون: كيف يمكن أن يفصل بينهما؟ ولكني أرى مرة أخرى أنه كما في نظرتنا إلى الباكستانيين، فإن معظم المشكلة يكمن فينا نحن. فنحن في أمريكا على الأقل قوم نجهل التاريخ بصورة مدهشة. إننا لا نفهم جذورنا، وبسبب عدم معرفتنا بحقائق التاريخ، نظن أنه بإمكاننا أن ننسخ تجربتنا على قرص مدمج لنعطيه للسيد كرزاي ونقول له: (ها هي تجربتنا، عندك 6 أشهر أو 18 شهراً أو 6 سنوات

لإنجازها)! في حين أننا هنا في أمريكا، وبالتالي في بريطانيا وأستراليا وكندا، نطور النظام الديمقراطي منذ 800 سنة، بدءاً [بتوقيع الملك الانجليزي لوثيقة "الميثاق العظيم" في بلدة] (رونيميد). فكيف لأي إنسان مثقف عاقل أن يتوقع أنه يمكن نقل هذه التجربة وترسيخها في غضون 15 دقيقة في بلد إسلامي ذي طابع قبلي محافظ؟ إنه نوع من الجنون، وإنه ناتج عن عدم فهمنا ليس فقط للآخرين ولكن لتاريخنا أيضاً.

صوت الصحفية:

-هل تظن أن جمعهم بين الدين والدولة يقتضي أنهم في تلك البلاد لن ينجزوا الديمقراطية أبداً؟

شيور:

أنا أظن أنه بالإمكان أنهم سوف ينجزون نوعاً من الحكومة النيابية، ولكن من المستبعد جداً أنها ستشبه حكوماتنا. ففي الكتاب الذي كتبته في موضوع أسامة بن لادن، لقد قمت بتخصيص جزء من أحد الفصول لآراء بن لادن والظواهري ومساعديه بخصوص كيفية تعبير الناس عن إيمانهم فيما يتعلق بقيادتهم السياسية. وكانوا واضحين جداً في أن للناس دوراً في انتخاب الحاكم، ثم بعد انتخابه سيبقى في الحكم إلا إذا خرج عن الشريعة الإسلامية، فعندئذ تتعين على الناس الإطاحة به. فالجانب النيابي في بن لادن كان أكبر بكثير من أي جانب مماثل في حسني مبارك مثلاً.

ولكني أرى أن السؤال الحقيقي هو: هل سينمو نظام حكم في العالم الإسلامي مقبول لأناس من أمثال (دافيد كاميرون) و(باراك أوباما) وقادة الحزب الجمهوري؟ نحن نخاف من أي شيء فيه كلمة (الإسلام). ومن السخيف أن نتوقع ظهور حكومة في مصر لا يهيمن عليها طابع الإسلام. [...]

تعلمين أن استطلاعات الرأي في العالم الإسلامي، حتى بالنسبة إلى النساء، تفيد بأنهن لا رغبة لديهن في أن يعاملن كما تعامل النساء في الولايات المتحدة. [...]

وإلى ماذا سيلجؤون في مرحلة ثورة وقلق إن لم يلجؤوا إلى عقيدتهم، مفضلين إياها على إيديولوجية أجنبية كالديمقراطية العلمانية. ونحن نواجه أمراً أخر، وهو أن سياستنا الخارجية – سياسة الغرب الخارجية – في الشرق الأوسط أساسها منذ 40 عاماً المحافظة على الاستبداد. وأنا أرى أن تلك السياسة كانت سيئة منذ البداية، ولكن على كل حال كانت تلك هي إستراتيجيتنا، والآن هي تنهار. وكانت نتيجة دعمنا للاستبداد أن كل بلد تقريباً لا يوجد فيه إلا مؤسستان قادرتان على الحكم. الأولى هي النظام المستبد، والثانية هي المقاومة الإسلامية. [...]

فالسؤال إذن: عندما نكتشف أننا لن نحصل على حكومة في مصر تشبه الحكومة في ولاية (فلوريدا) الأمريكية – مثلاً – فهل سنرضى بها، أم أننا سنتدخل لتحاول الإطاحة بها حتى نحصل على شيء يعجبنا؟ وحدسي الشخصي هو أن الإدارة الحالية لن يعجبها أي شيء قادم في ليبيا وتونس ومصر.

النظام الديمقراطي المدني المخادع، الذي يؤكّد دعاته أنّه علمانيّ بالفعل.

برهان غليون

صاحب كتاب (بيان من أجل الديمقراطية):

إذا قرأت أدبيات اليسار السوري اليوم، اليسار والليبراليين السوريين، يقولون نحن نريد دولة مدنية. إذن بأي معنى؟ بمعنى أن العلمانية كانت بالنسبة لقطاع كبير من الرأي العام السوري، وللإسلاميين أيضاً، لا تعني وجود دولة محايدة تجاه مذاهب أفراد المواطنين وأديانهم، وإنما تعني دولة معادية للدين.كان يفهم من العلمانية أن الدولة تحارب الدين [...] ولكن في سورية كلمة مدنية صارت ملتقى للأطراف جميعاً لأنها تعبر عن رؤية للدولة علمانية بالفعل.

مقدم البرنامج:

الخشية أن تكون محطة اتفاق مؤقت فقط، كمرحلة انتقالية، حتى يتحقق هدف إسقاط النظام، ومن ثمة، ربما تنفتح بوابة الخلافات...

غليون:

الخشية أن يعاد تأويل المدنية بأشكال مختلفة. كل الناس يقولون اليوم أن المدنية دولة لا تحابي أصحاب دين، يعني محايدة تجاه الأديان، لكنها ليست معادية لأي دين، يعني تسمح بحرية العقيدة، والخطر لو تؤول هذا الكلمة بأن هذه الدولة حيادية ولكن ينبغي أن تراعي هذه الفئة أو تلك.

النظام الديمقراطي المدني المحايد تجاه الأديان، أي أنّه لا مانع في ظلّ هذا النظام أن يحكمكم نصيريٌّ آخر أو أن يحكمكم جورج صبرا الشيوعي النصراني ما دام قد حصل على أغلبيّة الأصوات في الانتخابات التي يعلم الله وحده مدى نزاهتها ونزاهة القائمين عليها.

ولا مانع في ظلّ هذا النظام أن يحكمكم برهان غليون العلماني اليساري الذي يرى أن عداوة النظام السوريّ للإسلام غير واضحةٍ!

برهان غليون:

...وإنما تعني دولة معادية للدين. كان يفهم من العلمانية أن الدولة تحارب الدين. وحصل هذا حقيقة في العلمانية الفرنسية، في فترة من الفترات.

مقدم البرنامج:

والتجربة السورية؟

غليون:

في التجربة السورية، يعني، مش بشكل كثير واضح.

الشيخ محمد على الصابوني

رئيس اتحاد العلماء السوريين:

قتل النفوس، أزهق الأرواح، اعتدى على المقدسات. المصاحف مزقت، بيوت الله دمرت، حتى المآذن – كأنهم في حربٍ مع الله – هدموها.

فخر الشام الشيخ عبد الله عزام تقبله الله يوضح محاربة العلمانية السورية للدين ومن المعضلات توضيح الواضحات!

من سنة 1964، بدؤوا يعلنون عداءهم للإسلام من خلال المذياع. قال قائلهم سنة 1964:

آمنت بالبعث رباً لا شريك له ***وبالعروبة دينا ما له ثان

وثار الشيخ مروان حديد رحمه الله في حماة على تحدي النصيريين لمشاعر المسلمين، واعتصم هو وحفنة من الشباب في داخل المسجد، فكانت العقوبة أن ضربت مئذنة المسجد والمسجد بالمدفعية، بمدفعية الدبابات التي انسحبت فيما بعد من الجولان دون أن تقتل يهودياً واحداً. هدمت المسجد على الشباب الذين في داخل المسجد. [...] سنة 1967، في 27-04-67، كتبت مجلة (جيش الشعب) السورية بقلم إبراهيم خلاص: (نحن نريد أن نخلق الإنسان العربي الاشتراكي الذي يؤمن أن الله والأديان والقيم كلها أصبحت دمى – لعباً – محنطة في متاحف التاريخ). وثار الناس مرة أخرى. فوضع ألفان ونيف في داخل السجون، ولكن الذل عاجلهم بعد خمسين يوماً، وسلموا القنيطرة قبل سقوطها ببضع عشرة ساعة، ولم يستطيعوا أن يواجهوا الناس فأخرجوا المساجين السياسيين.

سنة 1972 مسحت مادة من الدستور أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، وقام المسلمون مرة أخرى واحتجوا وبدأت الدولة تطارد الناس. [...]

هنالك لجنة...هنالك وحدة –لا بارك الله فيها – ظاهرية بين الأردن وبين سورية. طلبت اللجنة السورية من اللجنة الأردنية أن تمسح كل لفظ الجلالة – كل اسم الله – من الكتب وتضع مكانه "الطبيعة". يعني مثلاً يكتبون للأولاد الصغار عندنا في الأردن: (خلق الله عز وجل للحيوانات البرية آذاناً كبيرةً حتى تسمع الصوت بالسرعة حتى تهرب من أعدائها). فبدل (خلق الله عز وجل) كتبوا (هبت الطبيعة للحيوانات البرية آذاناً طويلة).

******

حتى التمسح بالدين لا يحبه النظام السوري الملحد خلافاً لغيرها من أنظمة النفاق والشقاق المنتسبة زوراً للإسلام: ذكرت وكالات الأنباء أن القمة العربية التي افتتحت أعمالها في دمشق يوم السبت 29 آذار\مارس2008م كانت القمة العربية الوحيدة التي لم تبدأ بتلاوة بآيات من القرءان الكريم ولم يبدأ المتحدثان الرئيس السوري بشار الأسد والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بالتحية الإسلامية

ومن حيث المبدأ فلا مانع في ظلّ هذا النظام أن يحكمكم حزب البعث العربي الاشتراكي الذي أذاقكم الويلات على مدى ما يزيد على خمسة عقود. حزب البعث العلماني الذي يدّعي العروبة ويتبنّى العقيدة القومية الكفرية التي نصّ العلماء على مخالفتها للإسلام جملةً وتفصيلاً، وأنّها تمثّل مؤامرةً لإضعاف الأمّة الإسلامية بتفريق المسلمين وتقسيمهم.

الإمام المجدد الشيخ عبد الله عزام تقبله الله يبين حقيقة العقيدة القومية المخالفة للإسلام وجذورها الصليبية الأمريكية والأوروبية:

والقومية كذلك فكرة أوروبية التخطيط صليبية التنفيذ في المنطقة. أنا لن آتي بكلام من عندي، وإنما سآتيكم بكلام القوميين أنفسهم ومخططيهم وكتّابهم. القومية كان المقصود منها هدفين. الهدف الأول: طرد تركيا من المنطقة. الهدف الثاني: إحلال العروبة ديناً محل دين الإسلام، وتفريغ المنقطة من دينها لتكون قابلة لأي فكر. [...]

فهي فكرة أوروبية، ولكن الذين نفذوها هم المستغربون الصليبيون في المنطقة. قام بها النصارى في المنطقة. ابتدأت بجمعية [العلوم] والفنون سنة 1847، [التي أسسها ناصيف] اليازجي وبطرس البستاني وهما من النصارى، ثم تحول اسمها إلى الجمعية العلمية السورية سنة 1868. [...]

والدليل على أنهم يريدون أن يتخلصوا من تركيا قول قادتهم. يقول إدوارد عطية: (كان المسيحيون السوريون يكرهون السيادة التركية ويتطلعون نحو التحرر.) [وجاء] في كتاب (المجتمع العربي) الذي ألفته مجموعة من الاساتذة في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية: (أول حركة ذات صبغة قومية عربية قامت في العالم العربي ضد الحكم التركي اتخذت من العروبة أساساً وهدفاً، وكانت جمعية سرية يتزعمها مجموعة من الشباب المسيحي في بيروت وتهدف إلى التفرقة بين العرب والأتراك. وان الذي أوحى بفكرة تأسيس جمعية هو رجل يسمى الياس حبالي من بلدة ذوق مكايل وكان أستاذاً للغة الفرنسية يدرسها في الجامعة الأمريكية لطلاب صف فيهم إبراهيم [بن ناصيف] اليازجي ويعقوب صروف وشاهين مكاريوس. وكان الأستاذ معجباً بالثورة الفرنسية) اليهودية. طبعاً ما هم الذين قالوا إنها "يهودية". [...]

وأما أنها [أي: القومية] غربية التخطيط، فيقول فيليب حتّي، وهو أستاذهم الكبير ومؤرخ الأجيال الذي طالما كتب عنه البعثيون وألفوا [به] تاريخاً لأبنائنا: (كان من نتيجة الاحتكاك بين العقلية السورية والنتاج الفكري الغربي أن تولدت مبادئ القومية العربية الشاملة، واستمدت وحيها بالأكثر من النظريات السياسية الأمريكية، بخلاف القومية التركية التي جاءت متأخرة عن القومية العربية واستمدت إلهامها من مبادئ الثورة الفرنسية)

ويقول حتّي: (لقد كان ظهور مبادئ القومية العربية في العقد السابع من القرن التاسع عشر، على يد رجال الفكر السوريين، وغالبهم من اللبنانيين المسيحيين الذين تثقفوا في المدارس الأمريكية في بلادهم. ومما لا ريب فيه أن القومية بضاعة غربية استوردها العالم بما فيه الشرق العربي من أوروبا.). [...]

يقول لورانس – رجل المخابرات الإنجليزي الذي يسميه العرب "ملك العرب غير المتوج" – في كتابه (أعمدة الحكمة السبعة): (لقد كنت أومن إيماناً عميقاً أن فكرة القومية هي الكفيلة بتمزيق تركيا شذر مذر.) ولذلك، فكل كتاباتهم تدل على أنها فكرةٌ غربيةٌ المقصود منها أولاً التخلّص من تركيا.

******

ما أشبه اليوم بالبارحة: الصليبي الصهيوني المتأمرك الحاقد مجدي خليل يعترف بالأصول النصرانية للقومية ويدعو إلى تبديلها بمؤامرة صليبية قديمة جديدة اسمها الديمقراطية وحقوق الإنسان! هرباً من الخلافة الإسلامية القادمة لا محالة بإذن الله:

كما نعلم أن فكرة القومية العربية تبناها في البداية المسيحيون الشوام، وكانوا يريدون أن يهربوا من فكرة الخلافة الإسلامية، فقام المسيحيون في الشام والعراق بالتنظير لفكرة القومية العربية والوحدة العربية حتى يهربوا من الخلافة الإسلامية، وتبناها بعض الزعامات رغبة في الزعامة، وبعد ذلك استخدمت هذه القومية العربية للزعامة، زعامة بعض الزعامات العربية، لكي تأخذ دورها في الزعامة.

نحن نتمنى أن ينتهي عصر الأيديولوجيات كما انتهى في كثير من دول العالم، سواء [الأيديولوجيات] الإسلامية أو القومية. المفروض أن نواكب العالم، نواكب الحدث، وأن ندخل في عصر الديمقراطية وحقوق الإنسان. الأيديولوجيات تقف حجراً عثرة أمام فكرة الفردية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

******

وهل الديمقراطية إلا أيديولوجية أخرى؟! وهل الإسلام إيديولوجية؟ أم أنه دين رب العالمين؟! يا للدجل الصارخ والخداع المكشوف! !

وفي السياق نفسه: المفكر العربي النصراني الشيوعي الماركسي الثوري الأممي الديمقراطي المدني إلخ والعضو السابق في الكنيست الإسرائيلي عزمي بشارة يحذر من الحركة الإسلامية ويشبهها بالنازية والفاشية! حسبنا الله ونعم الوكيل:

على فكرة، لست مهتماً أن تكتب أو لا تكتب. المسألة هي فقط أن يكون هنالك تسليم واضح أن الديمقراطية ليس شيء بدؤوا يخترعونها اليوم في مصر. هذا منجز إنساني. ما في أكثرية مصرية الآن تقدر أن تجتمع وتحرم المرأة مثلاً من التصويت، أو تحرم فئات معينة من المجتمع – العلمانيين مثلاً – من الحق في التعبير عن رأيهم، أو تمنع المثقفين أو فنانين من ممارسة فنهم. هذه ستكون أكثرية غير ديمقراطية، وهنالك في التاريخ أمثلة. فمثلاً الأكثرية في ألمانيا في مرحلة الثلاثينيات كانت أكثرية غير ديمقراطية، وأدت إلى أنظمة...المسألة أن الديمقراطية ليست مجرد حكم الأكثرية. أعتقد أنه يجب أن يكون هذا واضحاً. [...]

وأنا ليس لدي مانع – ليكون واضحاً – لا ببرلمان إسلامي ولا بحكومة إسلامية من حيث الأكثرية، ولكن ليس من حيث المبادئ والطابع، لأنه في النهاية المبادئ يجب أن تكون ديمقراطية [...] بمعنى هنالك أكثرية حزبية، وهي لا تسمى أكثرية لها طابع إيديولوجي إلخ.

بالآخر إيديولوجية البرلمان الوحيدة – نسميها very thin ideology إيديولوجية خفيفة جداً – هي مبادئ الديمقراطية. كل ما تبقى يأتي ويذهب. قد تنتخب هذه المرة وقد لا تنتخب في المرة القادمة.

لا مانع في ظلّ النظام الديمقراطي الغربي أن يحكمكم الكافر والمرتد والملحد والفاجر والفاسد والسفيه والعميل والخائن والمنافق الموالي للعدوّ المحارب لله ولرسوله وللمؤمنين.

ومن هنا فإني أدعو كافة الكتائب المقاتلة ولجان التنسيق المحلية ومجالس الثورة وشرفاء المعارضة السياسية إلى أن يجعلوها ثورةً عارمةً على مقررات وتدخلات أمريكا ومجتمعها الدولي، وأن يجعلوا من حراكهم جهاداً إسلامياً هدفه الدفاع عن المستضعفين والمظلومين وإقامة الدولة المسلمة الأصيلة وبناء المجتمع الصالح العادل الذي ينعم فيه المسلم وغير المسلم بعدالة الإسلام.

وتحيّتي للكتائب والتجمعات والشخصيات التي أعلنت رفضها للمؤامرات الغربية والخليجية وانحيازها للإسلام وتوحدها على الهدف النبيل والأمل المنشود، ألا وهو إقامة الدولة الإسلامية في بلاد الشام.

أيّها الإخوة المسلمون في سوريّة: اعلموا أن إخوانكم المجاهدين في كلّ مكانٍ قد استبشروا بثورتكم وبشّروا بها في وقتٍ مبكّر، وأنّ كتاباتهم ومؤلفاتهم وخطاباتهم على مرّ العقود شاهدةٌ على شدة بغضهم وعداوتهم للنظام السوريّ المجرم، خلافاً للفرية التي تروّجه بعض الجهات حول عمالة مجاهدي تنظيم القاعدة لنظام دمشق وتعاونهم معه. فما هذه الفرية إلا جزءٌ من الحملة الإعلامية المغرضة لشيطنة التيار الإسلامي بكافة أطرافه وتشويه صورته، ومن آخرها ما نشر من إشاعةٍ باطلةٍ حول دعوة خطيبٍ في بلاد الحرمين الثوّار في سورية إلى ارتكاب الاغتصاب الجماعي بحقّ نساء العدو، والله المستعان.

وأمّا عن تبشير المجاهدين بالثورة فأذكر أني كنت مع أحد الإخوة الكرام – وهو الشيخ أبو دجانة الباشا حفظه الله – في مطلع مارس عام ألفين وأحد عشر، أي قبل ما يزيد على عشرة أيامٍ من بدء الانتفاضة السورية، وقد كنّا نتحدث عن أحداث الثورة الليبية، المشتعلة آنذاك، فتوقع أبو دجانةٍ بكل ثقةٍ وجرأةٍ وبدون ترددٍ بأنّ المحطّة التالية للثورة ستكون سورية، وأن أهلها متمسكون بإسلامهم ومستعدون للجهاد والقتال، وقد قال ذلك في وقتٍ كان عامة المراقبين والمحلّلين يتفقون على أن رياح التغيير لن تصل إلى سورية، وإذا دلّ هذا على شيءٍ فإنه يدل – شهادةً لله – على فراسة المجاهدين وسعة اطّلاعهم ومعرفتهم بواقع أمتهم وتفوّقهم في ذلك. والحمد لله رب العالمين، والفضل لله أولاً وآخراً.

ولا عجب أن يكونوا كذلك، فإنّ المجاهدين هم جزءٌ لا يتجزأ من هذه الأمة وأبناؤها البارّون الذين يضحون بأغلى ما يملكون في سبيل تحريرها من هيمنة طواغيت الشرق والغرب، وقد اجتمعت لديهم خبراتٌ ودروسٌ مستفادةٌ من نحوٍ من أربعين عاماً من الجهاد والقتال في مختلف الجبهات والساحات على طول المنطقة الإسلامية وعرضها. فجديرٌ بالشعوب المسلمة وبالجماعات العاملة للإسلام أن تستمع لقادة المجاهدين وأن تستفيد من نصائحهم واقتراحاتهم. وحريٌّ بالمحسنين والمزكّين والمتصدّقين وأثرياء المسلمين أن يواصلوا دعمهم لأعمال المجاهدين العسكرية والدعوية بكلّ ما يستطيعون رغم الظروف الاقتصادية الصعبة والمضايقات الحكومية والدولية والفتاوى الجاهزة بتحريم الإنفاق على الجهاد التي تستصدرها الأنظمة لحماية أنفسها وإرضاء أسيادها في أمريكا وأوروبا.

واعلموا أن عداوتنا لكفار الشرق والغرب ومعركتنا معهم ليست تعصباً لأرضٍ أو وطنٍ أو قومٍ أو قبيلةٍ أو عرقٍ أو لونٍ أو جهةٍ أو حزب، ولا صراعاً على المنصب والمغنم والجاه والسلطة، ولكنّها عداوةٌ في الله حتى يؤمنوا بالله وحده، ودفاعٌ عن المستضعفين والمظلومين، وكفاحٌ من أجل الحرية والكرامة وانتزاع الحقوق التي سلبها هؤلاء المجرمون اليهود والصليبيون وأذنابهم بدءاً باحتلال الأندلس على يد الإسبانيين ومرورا بزمن الاستعمار الفرنسي والبريطاني والروسي ووصولاً إلى إسقاط الدولة العثمانية وتقسيمها واحتلال فلسطين وبدء عصر الاستعمار الجديد الذي تشرف عليه أمريكا وبقية الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي. وسيستمرّ جهاد الأمة المسلمة بعون الله حتى تحرير ديار الإسلام من النفوذ الصهيوني والصليبي الغربي والشيوعي الشرقي وإقامة الدولة المسلمة الكبرى التي تنشر العدل وتحفظ الحقوق وتدافع عن الإسلام والمسلمين.

ولذا فعلى إخواني في سورية أن يدركوا ويتيقّنوا أنّ معركتهم هي في أصلها وأساسها مع يهودٍ ومن يساندها من دول الغرب الصليبي وعملائها كالنظام السوري وأمثاله، وأنّ معركتهم ليست مع أي طائفةٍ أو فئةٍ أو دولةٍ أخرى، شريطة أن تترك المسلمين وشأنهم وأن تخلّي بينهم وبين يهودٍ ومن معها. فاجعلوا القدس ويافا وغزّة والخليل والجولان وحيفا نصب أعينكم، وتمسّكوا بما في أيديكم من الأسلحة والذخائر ولا تسلّموها لأحدٍ ولو بعد سقوط النظام، فإنّ سقوط النظام له ما بعده من معارك وانتصاراتٍ بإذن الله عزّ وجلّ، ولا تضعوا أسلحتكم إلا وقد حرّرتم فلسطين كلّها من البحر إلى النهر ورفعتم راية الإسلام عاليةً خافقةً فوق كافة ربوع بلاد الشام.

الشيخ المجاهد أيمن الظواهري

حفظه الله:

إخواني الأحرار والشرفاء والحريصين على نصرة الإسلام وتحرير فلسطين: علينا أن نقرأ التاريخ ونعي دروسه. فقد ضاعت فلسطين لما سقطت الخلافة وسادت العلمانية والوطنية التي مزقتنا ولا زالت تمزقنا. والغرب والصهيونية من مصلحتهم الأساسية، بل من ضرورات وجودهم أن يقسمونا، وذلك عن طريق نشر مبادئ الدولة العلمانية القومية والوطنية بيننا لنصير فتاتاً يسهل عليهم التهامه. ونتيجة لتلك العلمانية القومية والوطنية تشرذمنا بعد زوال دولة الخلافة لأكثر من خمسين دولة تابعة عاجزة.

العالم العامل الشيخ عبد الله عزام رحمه الله يشرح بعض الآثار المدمرة للحدود الوطنية المصطنعة على عقلية المسلمين ووحدتهم وقوتهم:

الآن صنع لنا (سايكس) و(بيكو) حدوداً. [...] قالا: (هنا تنتهي الأردن عند الرمثا، وسورية تبتدئ بعد الرمثا، والأردن تبتدئ عند المدورة، والسعودية تبتدئ بعد [كلمة غير مفهومة]. والكويت؟ ها هي: مدينة الكويت، دولة الكويت. ودولة قطر مدينة واحدة. ودولة البحرين مدينة واحدة. ولبنان؟ هذه هي، قدر الدرهم. هذه دولة لبنان. وسورية هنا. اسمعوا، هذه أرضكم ومسقط رأسكم، وحب الوطن من الإيمان) وهكذا...

وصرنا نفكر تفكيراً إسلامياً وليس بتفكير إسلامي، بل تفكير إقليمي مدهون بالإسلام. وصار الأردني الذي في الرمثا يرى ابن درعا يذبح أمامه على يد النصيريين ولا تختلج له خلية ولا يتحرك له عصب ولا ينبض له قلب، وهو غير مستعد أن يفتح الحدود. لماذا؟ لأن الإسلام ينتهي عند الرمثا. ودرعا لا دخل له بالإسلام فيها. ولو تألم أردني في العقبة تجد أعصابه تنتفض، مع أن البعد بين العقبة والرمثا

أكثر من 600 كيلومتر، والبعد بين الرمثا ودرعا أقل من 6 كيلومترات. هذا ليس تفكيراً إسلامياً، وليس تفكير (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ). ليس تفكير الإسلام العالمي الذي يقول:

الهند لنا والصين لنا***والأرض لنا والكل لنا

أضحى الإسلام لنا دينا***وجميع الكون لنا وطنا

دستور الله لنا دين***أعددنا القلب له سكنا

الشيخ أيمن:

كانت لنا خلافة تدافع عنا، ورغم كل فسادها وانحرافها، كانت تتصدى بما تملك للهجمة الصليبية الصهيونية على ديار الإسلام. لقد قامت إسرائيل لما انهزمت دولة الخلافة في الحرب العالمية الأولى، تلك الهزيمة التي تمت بسبب خيانة الشريف حسين وأبنائه لدولة الخلافة وارتمائهم تحت أقدام الإنجليز وتزكيتهم للروح القومية المفارقة للإسلام بإشراف وترتيب ومتابعة ضابط المخابرات البريطانية لورانس العرب.

د. عصام موسى

أستاذ بجامعة الشرق الأوسط:

استطاعت الثورة أن تحشد قرابة مائة ألف جندي عربي ليخوضوا معركة الاستقلال تحت إمرة الشريف حسين وأبنائه، الذين أدوا دوراً كبيراً في حشد القبائل أثناء الحرب، وكان البريطانيون موجودين ليكونوا مستشارين وليوفروا الأسلحة والأموال..

التعليق:

لقد أدت مفاوضات الأمير فيصل والأموال البريطانية التي وزعتها (لورانس) إلى انتشار التمرد في أوساط رجال القبائل عبر المنطقة. وبعد أن ازدادت الجيوش العربية والبريطانية قوة وأعداداً، تقدمت نحو الشمال، حتى نجحت في الاستيلاء على مدينة دمشق ذات الدلالة الرمزية. وانتهت الثورة بحلول يوم الثلاثين من شهر أكتوبر\تشرين الأول عام 1918، أو بعد ما يزيد عن سنتين من اندلاعها.

ولكن بدلاً من بناء الدولة العربية الموحدة، تم تقسيم الشرق الأوسط بين الفرنسيين والعرب والبريطانيين، مما خلق احتقاناً سياسياً هائلاً.

د. عصام موسى:

ما حدث هو أن البلدان العربية تم تفتيتها، وصنعت فيها الدويلات الصغيرة. وفي الواقع فإن العرب يشعرون بأنهم قد وقعوا ضحية الخيانة.

د. نيل فالكنر

مدير مشترك، مشروع الثورة العربية الكبرى:

إن الأحداث في الشرق الأوسط في الحرب العالمية الأولى قد أنتجت الشرق الأوسط الحديث الذي ما زال قائماً اليوم بكل صراعاته.

الشيخ أيمن:

ولما انهزمت دولة الخلافة، احتل الإنجليز فلسطين والشام بمعاونة الخونة من العرب. وكان الاحتلال البريطاني هو البداية الحقيقية للكيان الصهيوني. ثم جاء الحكام العلمانيون القوميون ليضيعوا فلسطين، وليتراجعوا مرة بعد مرة، حتى رضوا بقرابة 10% منها، ولا زالوا يتراجعون.

الشيخ عبد السلام الخليلي

خطيب وإمام مسجد

درعا، سوريا 01-04-2011:

متى كانت فرنسا وأمريكا، متى كانت الطليان والإنجليز يريدون الخير لنا؟ هم جاؤوا واستعمروا بلادنا لسنوات، ثم تحررت هذه البلاد، ثم جاؤوا بأذنابهم. من الذي حافظ على تفرقة العرب وعلى سايكس-بيكو؟ أليست هذه الأنظمة؟ إذن هم أزلامهم!

الشيخ أيمن:

إن العدوان الإسرائيلي على فلسطين لم يكن عدواناً من دولة واحدة أو شعب واحد، ولكنه كان عدواناً من الغرب الصليبي، وكانت رأس حربته هي الحركة الصهيونية. ومن ينسى كلمة اللورد (ألنبي) قائد حملة مصر لما دخل لبيت المقدس فقال "اليوم انتهت الحروب الصليبية." ولذا فإننا يجب أن ننظر لمعركة تحرير فلسطين على أنها حلقة في سلسلة الحروب الصليبية ضد العالم الإسلامي وبيت المقدس خاصة.

لقد علمنا التاريخ أن فلسطين لا تتحرر إلا إذا قامت دولة مجاهدة في مصر والشام. ولن تقوم دولة مجاهدة في مصر والشام إلا إذا حكمت الشريعة وتخلصت من التبعية للغرب الصليبي ونبذت التطبيع مع إسرائيل وكفرت بالتبعية للشرعية الدولية وأقامت في ديارها دولة العدالة والحرية والشورى.

الإمام المجدد الشيخ عبد الله عزام تقبله الله يتحدث عن الذل والقهر الذي تربت عليه أجيال من المسلمين:

إن أمةً مهزومةً مذلةً من قبل حكامها لا يمكن أن تقابل أعداءها في ميدان القتال. إن الذي يتربى على الذل والخنوع ولا يستطيع أن يتكلم كلمة واحدة حتى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، هذا لا يمكن أن يكون عنده من العزة ما يمكن أن يقابل به أعداء الله عز وجل في ميادين النزال وساحات الأبطال.

فالأجيال ربيت على الذل. والفلسفة هكذا. آباؤنا ومدارسنا وجامعاتنا تعلمنا هكذا. يعلموننا: (بوس الكلب من فمه حتى تأخذ حاجتك منه).

أيش؟! كيف تبوس النجس؟! يعني أذل نفسك ما استطعت حتى تأخذ درهمين. بقدر ما في جيبك تساوي. هكذا فلسفة الجبن، فلسفة الذل، التي تربى عليها الأجيال. في العصور الإسلامية ما كان كذلك.

الشيخ عبد السلام الخليلي:

نحن شباب سورية وشباب مصر وشباب العرب والعالم الإسلامي. نحن هذا الجيل الذي قد ضاق ذرعاً بالظلم والذل والعار. نحن الذين نريد أن نحرر المقدسات. نحن الذين نريد أن نعلن الجهاد! الجهاد الجهاد! حرمتم علينا أن ننطق على المنابر كلمة الجهاد. قلتم لنا إذا أردتم أن تقولوا فقولوا "مقاومة". يخافون من كلمة "الجهاد". أعلنتم الحرب على الإرهاب ولكنها حرب على الإسلام. [...]

لا ذل بعد اليوم. لا رجوع إلى الوراء بعد اليوم. بعد اليوم سنكون أحراراً. بعد اليوم، الشعوب هي التي ستطالب بالوحدة العربية والإسلامية. بعد اليوم، ليس لنا عدو إلا اليهود. بعد اليوم، نحن الذي سنحرر القدس! نحن الذين سنحرر فلسطين! نحن أولى بفلسطين من كل العالم!

بلدة سرمدة، محافظة إدلب السورية

2012 – 12 – 29

مشيعو الجنازة يرددون:

لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله...الله أكبر على الظالم...لا إله إلا الله والأسد عدو الله...الله أكبر على الظالم

مجاهد سوري

عضو في حركة الفجر الإسلامي:

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. نحن الآن في تشييع الجثمان الطاهر محمد قنيطة الملقب بـ(الصقر) أبو عمر الفلسطيني الذي استشهد رحمه الله في يوم الخميس الموافق 27 – 12 – 2012 وذلك لما كان يرابط في منطقة معرة النعمان قرب معسكر وادي الضيف ... حيث امتزج الدم الفلسطيني بالدم السوري وأصبح دماً واحداً ضد الظلم وضد الطغيان ونحن في صف واحد إن شاء الله سبحانه وتعالى في تحرير بلاد الشام من الطغاة ومن الظلمة ومن القتلة. وسنحرر بلاد الشام وعيوننا كلها إلى أرض المقدس، حيث سننطلق بعون الله سبحانه وتعالى إلى أرض المقدس لنحررها من الصهاينة..

أحد المجاهدين يلقي كلمة وعظ عند قبر الشهيد قبيل الدفن:

فنحن نقاتل في سبيل الله تعالى لا في سبيل الشهوات ولا في سبيل الدنيا، بل نقاتل ابتغاء مرضاة الله رب العالمين، ولن نترك على هذه الأرض طالما حيينا بقعة من بقع الكفر، بل نزيلها كلها إن شاء الله تعالى ما دمنا على قيد الحياة. وآخر دعوانا أن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

الحاضرون يرددون:

قائدنا للأبد سيدنا محمد!

الشيخ عبد السلام الخليلي:

أبشركم والله: أراها بعيني كما أراكم. والله الآن ستأتينا أيام عصيبة. لكن بعدها...نحن في مخاض، وتعرفون أن المخاض – الولادة – يكون فيها دم وطلق وصياح وتعب، ولكن بعدها يصير الأمر بشارات وتهنئات وتوزيع هدايا. بعد هذه الأيام سيمشي الرجل في الشارع وهو رجل! [...]

الحاضرون يرددون:

بعد اليوم ما في خوف!

إخواني المسلمين في سوريّة: أنتم أهل الأرض وأهل البأس الشديد، وزمام المبادرة في أيديكم، فلا تسمحوا لأمريكا وأذنابها وعملائها أن يفسدوا عليكم ثورتكم ويهدموا ما بنيتم بأشلائكم ورويتم بدمائكم، ولا تسمحوا لأي فئةٍ أو جماعةٍ أو نخبةٍ لا تخاف الله فيكم ولا تلتزم بشرع الله الحنيف أن تسيطر عليكم وتتحكّم في شؤونكم نيابةً عن اليهود الصهيونيين أو الغربيين الصليبيين أو الروافض الحاقدين.

قليلٌ من الصبر والتضحيات، ثم تضع الحرب أوزارها وتنجلي غبار المعارك وتتبدّد سحب الدخان وتنحسر أنهار الدماء وترون بلادكم يعمها الأمن والسلام وعدل الإسلام بإذن الله عزّ وجلّ على غير ما يشتهيه الصليبيون واليهود.

أسأل الله أن يتقبل شهداءكم وأن يشفي جرحاكم ومصابيكم وأن يفرج عن أسراكم وأن يوفّقنا وإياكم لما يحبّه ويرضاه. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلاوة من سورة آل عمران بصوت المجاهد الأسير أبي هاجر العراقي فرج الله عنه:

وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (146)

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147)

فَآَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآَخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (148)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (149)

بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (150)

فلننصر إخواننا في سورية

بأنفسنا وأموالنا ودعائنا